



تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الحج

الزكاة

الصيام

الصلاة

الطهارة



د. عبدالله بن سالم باهمام

من آداب الصلاة

من آداب الصلاة



٢. إسباغ الوضوء

وهو أدائه بإتقان على الوجه الأكمل .

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطِيئَاتِ، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ^(١) وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ ^(٢)» (رواه مسلم).

٣. التبكير للصلاة

وهو الخروج مبكرًا؛ لإدراك فضيلة انتظار الصلاة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم: «وَلَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرَ الصَّلَاةَ» (رواه البخاري).

٤. ذكر الله

- فيذكر الله عند الخروج من المنزل، فيقول: «باسم الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله» (رواه أبو داود).
«اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل، أو أزل أو أزل، أو أظلم أو أظلم، أو أجهل أو يُجهل عليّ» (رواه أبو داود).

- ويذكر الله عند الذهاب إلى المسجد، فيقول: «اللهم اجعل في قلبي نورًا، وفي لساني نورًا، واجعل في سمعي نورًا، واجعل في بصري نورًا، واجعل من خلفي نورًا، ومن أمامي نورًا، واجعل من فوقي نورًا، ومن تحتي نورًا، اللهم أعطني نورًا» (رواه مسلم).

(١) المكارة: هي ما يشق على الإنسان من برد ونحوه.

(٢) الرباط: حبس النفس على الطاعة.

المحتويات

١. الإخلاص
٢. إسباغ الوضوء
٣. التبكير للصلاة
٤. ذكر الله
٥. المشي إلى الصلاة بسكينة ووقار
٦. الذكر عند الدخول والخروج من المسجد
٧. ألا يجلس حتى يصلي ركعتين
٨. تجنب تشبيك الأصابع
٩. الانشغال بالذكر
١٠. الخشوع في الصلاة
١١. الالتزام بسنة النبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة عبادة عظيمة، يتوجه المسلم فيها بقلبه وبدنه إلى الله تعالى، فينبغي أن يتقدمها استعداد وتهيؤ نفسي وبدني؛ ليتفرغ لها ويؤديها على الوجه الصحيح؛ ولهذا يشرع لها ما يلي:

١. الإخلاص

قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ [البينة: ٥]. ولا يتقبل الله من العمل إلا ما كان خالصًا لله، لا رياء ولا سمعة، ولا أي نوع من أنواع الإشراف بالله.



٥. المشي إلى الصلاة بسكينة ووقار

لقوله ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ فَامْشُوا إِلَى الصَّلَاةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ^(١) وَالْوَقَارِ^(٢) وَلَا تُسْرِعُوا، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتُوا» (متفق عليه).

٦. الذكر عند دخول المسجد

- تقديم رجله اليمنى حال الدخول إلى المسجد، ويقول: «أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم» (رواه أبو داود)، «بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله» (رواه مسلم)، «اللهم افتح لي أبواب رحمتك» (رواه مسلم).

- وتقديم رجله اليسرى عند الخروج من المسجد، ويقول: «بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم إني أسألك من فضلك، اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم» (رواه ابن ماجه).

٧. ألا يجلس حتى يصلي ركعتين

لقوله: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ» (متفق عليه).

(١) السكينة: الطمأنينة والتأني في المشي
(٢) الوقار: الرزانة، وغيض البصر، وقلة الالتفات

٨. تجنب تشبيك الأصابع

لقوله ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضوءَهُ ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ؛ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ» (رواه أبو داود).

٩. الانشغال بالذكر

الانشغال بالذكر والدعاء وتلاوة القرآن عند انتظار الصلاة، مع عدم التشويش على المصلين.

١٠. الخشوع في الصلاة

وهو لب الصلاة وروحها، فصلاة بلا خشوع ولا حضور، كبدن ميت لا روح فيه، قال ابن رجب -رحمه الله-: «أصل الخشوع: لين القلب ورقته وسكونه وخضوعه وانكساره وحرقته، فإذا خشع القلب تبعه خشوع جميع الجوارح والأعضاء؛ لأنها تابعة له» (الخشوع لابن رجب) فالخشوع محله القلب، ولسانه المعبر هو الجوارح.

١١. الالتزام بسنة النبي ﷺ في صلاته كلها

فالصلاة عبادة يجب فيها الاتباع، فلا يفعل شيء أو يقول شيء لم يفعله أو يقله؛ لقوله ﷺ: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي» (رواه البخاري).